The Word for Today	الكَلِمَة لِهَذا اليَوم
Hosea 8: 1- 9: 17	سِفْر هوشع 8: 1 9: 17
#803	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 489
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشَكْ سميث

[المُقَدِّمة]
(مُقَدِّم البرنامج)

أهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ، صَديقي المُستَمِع، في حَلْقَةٍ جَديدَةٍ مِنَ البَرْنامَجِ الإذاعيِّ "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم". في حَلْقَةِ اليوم، سنتابع بِنِعْمَةِ الربِّ دِراسَتَنا لِسِفْرِ هوشع على فَمِ الرَّاعي "تشك سميث".

فَإنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجو أنْ تَفْتَحَهُ على الأصحاح الثامن من سِفر هوشع. أمَّا إنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ في هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجوهُ مِنْكَ، يا صَديقي، هُوَ أنْ تُصْغي بِروحِ الخُشوعِ وَالصَّلاة.

وَالآنْ نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعين، مَعَ دَرْسٍ قَيِّمٍ آخَرَ مِنْ سِفْرِ هوشع دَرْسًا أعَدَّهُ لَنا الرَّاعي "تشك سميث":

[العِظَة]
(الرَّاعي "تْشَكْ سميث")

يبدأ سِفر هوشع بهذه الكلمات في العدد الأول من الأصحاح الثامن:

إِلَى فَمِكَ بِالْبُوقِ! كَالنَّسْرِ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ. لأَنَّهُمْ قَدْ تَجَاوَزُوا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَى شَرِيعَتِي.

من جديد نجد أنَّ الله يتَّهم الشعب بأنّهم تجاوزوا العهد وتعدّوا على الناموس. يقول الرسول بولس في رسالته إلى أهل رومية الأصحاح السابع والعدد الثاني عشر: "الناموس مقدَّس، والوصيَّة مقدّسة وعادلة وصالحة". فالناموس صالح والمشكلة لسيت في الناموس. إنّ الناموس روحي، أي أنه يعبِّر عن طبيعة الله الكلي القداسة، وهو معيار نموذجيّ لإرضاء الله. فالمشكلة ليست في الناموس، بل هي في الخطيَّة التي هي عِلَّة الموت. إنّ إدراك حقيقة وطبيعة الخطيَّة المميتة يوصل الخاطئ إلى رؤية حاجته للخلاص، وهذا بعينه هو الغرض الذي قَصَد الله أن يؤدِّيه الناموس. ولكن للأسف يقول البعض: إننا لسنا تحت الناموس بل تحت النعمة وكأنّهم يريدون القول بأنّ الناموس سيّئ. كلاّ، فالناموس كما رأينا في الرسالة إلى أهل رومية مقدَّس وصالح وعادل. نقرأ في سِفر ميخا، الأصحاح السادس والعدد الثامن: "قد أخبرك أيها الإنسان ما هو صالح وما يطلبه منك الربّ، إلاّ أن تصنع الحقّ وتحبّ الرحمة وتسلك متواضعًا مع إلهك."

ثم نقرأ في الأعداد 2 4:

إِلَيَّ يَصْرُخُونَ: يَا إِلهِي، نَعْرِفُكَ نَحْنُ إِسْرَائِيلَ. «قَدْ كَرِهَ إِسْرَائِيلُ الصَّلاَحَ فَيَتْبَعُهُ الْعَدُوُّ. هُمْ أَقَامُوا مُلُوكًا وَلَيْسَ مِنِّي. أَقَامُوا رُؤَسَاءَ وَأَنَا لَمْ أَعْرِفْ. صَنَعُوا لأَنْفُسِهِمْ مِنْ فِضَّتِهِمْ وَذَهَبِهِمْ أَصْنَامًا لِكَيْ يَنْقَرِضُوا."

هنا نرى رياء الشعب في إدّعائهم بعلاقتهم بالله عندما كانوا في شدّة وضيق حيث يصرخون إلى الله. فعندما هُدِّدوا بهذه القصاصات لجأوا إلى الله لإنقاذهم منها. وهنا نلاحظ أنّ كثيرين يُنكِرون الله بالأعمال ولا يعترفون به ولكنهم لقضاء مصلحتهم يعترفون بأنهم

يعرفونه. لكن ما الفائدة للإنسان إن استطاع أن يقول: إنني أعرفك يا إلهي مع أنه لا يقدر أن يقول: إنني أُحبّك، يا إلهي وإنني أخدمك والتصق بك وحدك.

يستغرب البعض عند سماعه أنّ عبادة الأصنام الّتي نهى عنها الله شعبه ما زالت مستمرّة حتّى أيّامنا هذه. كتب الرّسول بولس إلى أهل كنيسة كورنثوس في الأصحاح الأول محذّرًا، "لِذَلِكَ يَا أَحِبَّائِي اهْرُبُوا مِنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ." وقد أوصى الرسول يوحنا المؤمنين أيضًا في رسالته الأولى، الأصحاح الخامس والعدد 21: "أَيُّهَا الأَوْلاَدُ احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الأَصْنَامِ." وما زالت هذه الوصايا نافذة ما دامت عبادة الأوثان حيّة.

العددان 5 و6 يقولان:

"قَدْ زَنِخَ عِجْلُكِ يَا سَامِرَةُ. حَمِيَ غَضَبِي عَلَيْهِمْ. إِلَى مَتَى لاَ يَسْتَطِيعُونَ النَّقَاوَةَ! إِنَّهُ هُوَ أَيْضًا مِنْ إِسْرَائِيلَ. صَنَعَهُ الصَّانِعُ وَلَيْسَ هُوَ إِلهًا. إِنَّ عِجْلَ السَّامِرَةِ يَصِيرُ كِسَرًا".

وهنا نلاحظ كيف أن عبادة الأصنام غير مُجدِية، وأعمال الظلمة غير مثمرة، بل انّها تؤدّي إلى الهلاك. "نهاية تلك الأمور هي الموت" بل أنّ الذين يزرعون للجسد يحصدون فسادًا كما نقرأ في الآية الواردة في رسالة غلاطية، الأصحاح السادس والعدد الثامن.

عزيزي المستمع، هذه الآلهة خطيرة إذ لا تكشف عن وجهها الحقيقي، تَتَسيَّد على الإنسان وتمتلك حياته وتجعله أداة لتمجيدها وهو يظن مُخطِئًا أنه نال شيئًا من المجد. فالعبادة الحقيقية هي المشغوليّة بالرّب وتفترض التكريس القلبيّ الكامل له. أمّا لو وُجِدت الأصنام المتنوّعة في قلب الإنسان، فلشاركت الله في تلك المشغوليّة ولأصابت ما تبقى فيه من عبادة روحيّة بالكسل والتعب واللامبالاة والعَجَلَة. وهذه العبادة الوثنيّة القلبيّة هي بالطبع عبادة مرفوضة من الرّب الّذي لا يقبل شريكًا ولا يرضى عبادة قلب يُشاركه فيه صنم. لذا كانت وصية الملك داود لابنه سليمان في سِفر أخبار الأيام: "وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ ابْنِي، اعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ وَاعْبُدْهُ بِقَلْبٍ كَامِلٍ وَنَفْسٍ رَاغِبَةٍ، لأَنَّ الرَّبَّ يَفْحَصُ جَمِيعَ الْقُلُوبِ وَيَفْهَمُ كُلَّ تَصَوُّرَاتِ الأَفْكَارِ.

ثم يتابع النبي هوشع ويقول في العددين 7 و8:

إِنَّهُمْ يَزْرَعُونَ الرِّيحَ وَيَحْصُدُونَ الزَّوْبَعَةَ. زَرْعٌ لَيْسَ لَهُ غَلَّةٌ لاَ يَصْنَعُ دَقِيقًا. وَإِنْ صَنَعَ، فَالْغُرَبَاءُ تَبْتَلِعُهُ. قَدِ ابْتُلِعَ إِسْرَائِيلُ. الآنَ صَارُوا بَيْنَ الأُمَمِ كَإِنَاءٍ لاَ مَسَرَّةَ فِيهِ.

نجد في العدد 7 خيبة آمالهم في أصنامهم. لم ينالوا أي خير من عبادتهم الأصنام. "إنهم يزرعون الريح". لقد تكبّدوا مشقّات كثيرة ونفقات طائلة ليصنعوا أصنامهم وليعبدوها راجين أن ينالوا منها ربحًا جزيلاً. لكن هذا كلّه خداع ويشبه "زرع الريح" الذي لا فائدة منه. هذا ما يفعله الذين يجعلون هذا العالم صنمًا لهم. فالحياة حسب الجسد تفضي إلى الفراغ والخواء وعدم الاكتفاء حيث لا شبع ولا ارتواء، بل إلى جوع وعطش.

ننتقل إلى الأعداد 9 12 من الأصحاح الثامن:

لأَنَّهُمْ صَعِدُوا إِلَى أَشُّورَ مِثْلَ حِمَارٍ وَحْشِيٍّ مُعْتَزِل بِنَفْسِهِ. اسْتَأْجَرَ أَفْرَايِمُ مُحِبِّينَ. إِنِّي وَإِنْ كَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ بَيْنَ الأُمَمِ، الآنَ أَجْمَعُهُمْ فَيَنْفَكُّونَ قَلِيلاً مِنْ ثِقْلِ مَلِكِ الرُّؤَسَاءِ. «لأَنَّ أَفْرَايِمَ كَثَّرَ مَذَابِحَ لِلْخَطِيَّةِ، صَارَتْ لَهُ الْمَذَابِحُ لِلْخَطِيَّةِ. أَكْتُبُ لَهُ كَثْرَةَ شَرَائِعِي، فَهِيَ تُحْسَبُ أَجْنَبِيَّةً.

صديقي المستمع، حين يبدأ الإنسان يحسب الشريعة ووصايا الله "أجنبيَّة" غير مفهومة وغير معقولة لا تخصّه، ولا داعي لكي يسلك بموجبها يجلب المتاعب لنفسه ويتيه إلى ما لا نهاية. ونتيجة لذلك صارت عبادتهم نفسها خطيَّة كما كان قربان قايين الذي قرَّبه لله من اختراعه وليس بحسب الإعلان الإلهي. وعليه فليس فقط انهم صاروا كإناء لا مسرّة فيه، بل حتى ذبائحهم لا يرتضيها. فيا لها من حالة خطيرة!

كم من النَّاس ليس وفاؤهم ورجاؤهم وثِقتهم بالرّبّ؟ هكذا عبَّرَ الله عن هذا الموضوع بوصفه ما فعَلَه الشّعب باتّكاله وتعلّقه بغيره. تقول الآية في إرميا، الأصحاح الثاني والعدد الثالث عشر: "لأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ شَرَّيْنِ: تَرَكُونِي أَنَا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ لِيَنْقُرُوا لأَنْفُسِهِمْ آبَارًا آبَارًا مُشَقَّقَةً لَا تَضْبُطُ مَاءً. فتكريس الحياة لأمور كثيرة أمر مألوف جدًّا. كم من الناس يُدمنون العمل والسعي الدّائم إلى الغنى؟ وكم منهم يُدمنون تحصيل الشهرة في الميادين الرياضيّة والفنيّة وغيرها ويبذلون كلّ جهد ووقت لهذا الهدف؟ وكم منهم وقعوا ضحيّة

الحاجة المستمرّة إلى الترفيه والمشتريات فوجدوا أنفسهم عبيدًا لاقتناء المزيد، وعبيدًا لمشاهدة مسلسلات وأفلام، وعبيدًا لاهتمامات الجسد الكثيرة الَّتي يؤكد الكتاب أنها ستنتهي بهم إلى الموت. يا ليتنا ندرك الخطر الكامن وراء عبادة الأصنام!

ثم نقرأ في العددين 13 و14:

أَمَّا ذَبَائِحُ تَقْدِمَاتِي فَيَذْبَحُونَ لَحْمًا وَيَأْكُلُونَ. الرَّبُّ لاَ يَرْتَضِيهَا. الآنَ يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيُعَاقِبُ خَطِيَّتَهُمْ. إِنَّهُمْ إِلَى مِصْرَ يَرْجِعُونَ. وَقَدْ نَسِيَ إِسْرَائِيلُ صَانِعَهُ وَبَنَى قُصُورًا، وَكَثَّرَ يَهُوذَا مُدُنًا حَصِينَةً. لكِنِّي أُرْسِلُ عَلَى مُدُنِهِ نَارًا فَتَأْكُلُ قُصُورَهُ.

لقد جعلوا اختراعاتهم تحلّ محلّ العبادة التي رَسَمها الله. كأنهم أرادوا بما فرضوه على أنفسهم أن يكفّروا عن احتقارهم للذبيحة العظمى ويتحلّلوا من التزاماتهم بكلّ وصايا الله الأدبية. لكن ماذا كان حالهم؟ سوف لا يعير الله أقلّ التفات لعبادتهم. الله لا يرتضيها؛ وكيف يرتضيها إن كانوا قد ذبحوا لحمًا فقط دون الذبيحة الروحيَّة التي يقدّمها التائب المؤمن. وهنا علينا أن نلاحظ أن الخدمة الوحيدة التي يقبلها الله هي التي تتمّ وفقَ كل ما رَسَمته كلمة الله، وبيسوع المسيح.

وبهذا نكونَ قد وَصلنا، يا أحبَّائي، إلى نهاية الأصحاح الثامن مِنْ سفر هوشع. ونأتي الآنَ، إلى الأصحَاحِ التاسع مِنْ السفر نفسه.

تقول الأعداد الثلاث الأولى من هوشع 9:

لاَ تَفْرَحْ يَا إِسْرَائِيلُ طَرَبًا كَالشُّعُوبِ، لأَنَّكَ قَدْ زَنَيْتَ عَنْ إِلهِكَ. أَحْبَبْتَ الأُجْرَةَ عَلَى جَمِيعِ بَيَادِرِ الْحِنْطَةِ. لاَ يُطْعِمُهُمُ الْبَيْدَرُ وَالْمِعْصَرَةُ، وَيَكْذِبُ عَلَيْهِمِ الْمِسْطَارُ. لاَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ، بَلْ يَرْجِعُ أَفْرَايِمُ إِلَى مِصْرَ، وَيَأْكُلُونَ النَّجِسَ فِي أَشُّور.

هنا نجد اتهامهم بالزنى الروحي إذ أنهم عندما أقاموا أصنامًا وعبدوها، عندما لجأوا إلى الخليقة للمعونة، واتّكلوا عليها، "زنوا عن الله وقدّموا لأصنامهم السجود والعبادة التي لا تليق إلاّ بالله وحده. وبرهانًا على زناهم عن الله أُتُّهموا بأنهم أحبّوا الأجرة على جميع بيادر الحنطة. فالذين يحبّون أجرتهم من بيادر الحنطة، لا من رضا الله، هم في الحقيقة يميلون

للزنى الروحي. والآيات التي تلي هي بمثابة مرثاة على الشعب وحالهم، سواء تحت يد الربّ المؤدِّبة أو في السبي.

ننتقل إلى الأعداد 4 9:

لاَ يَسْكُبُونَ لِلرَّبِّ خَمْرًا وَلاَ تَسُرُّهُ ذَبَائِحُهُمْ. إِنَّهَا لَهُمْ كَخُبْزِ الْحُزْنِ. كُلُّ مَنْ أَكَلَهُ يَتَنَجَّسُ. إِنَّ خُبْزَهُمْ لِنَفْسِهِمْ. لاَ يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ. مَاذَا تَصْنَعُونَ فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ، وَفِي يَوْمِ عِيدِ الرَّبِّ؟ إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا مِنَ الْخَرَابِ. تَجْمَعُهُمْ مِصْرُ. تَدْفِنُهُمْ مُوفُ. يَرِثُ الْقَرِيصُ نَفَائِسَ فِضَّتِهِمْ. يَكُونُ الْعَوْسَجُ فِي مَنَازِلِهِمْ. جَاءَتْ أَيَّامُ الْعِقَابِ. جَاءَتْ أَيَّامُ الْجَزَاءِ. سَيَعْرِفُ إِسْرَائِيلُ. اَلنَّبِيُّ أَحْمَقُ. إِنْسَانُ الرُّوحِ مَجْنُونٌ مِنْ كَثْرَةِ إِثْمِكَ وَكَثْرَةِ الْحِقْدِ. أَفْرَايِمُ مُنْتَظَرٌ عِنْدَ إِلهِي. اَلنَّبِيُّ فَخُّ صَيَّادٍ عَلَى جَمِيعِ طُرُقِهِ. حَقْدٌ فِي بَيْتِ إِلهِهِ، قَدْ تَوَغَّلُوا، فَسَدُوا كَأَيَّامِ جِبْعَةَ. سَيَذْكُرُ إِثْمَهُمْ. سَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.

ما أصعب هذه الكلمات لكن هذه هي نتيجة الشر والإثم. لذلك سوف يُحاسَبون على خطاياهم.

وهكذا نجد أنّ الله يُعلِن خطاياهم ويُدينهم، فيقول في الأعداد 10 12:

وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ كَعِنَبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ. رَأَيْتُ آبَاءَكُمْ كَبَاكُورَةٍ عَلَى تِينَةٍ فِي أَوَّلِهَا. أَمَّا هُمْ فَجَاءُوا إِلَى بَعْلِ فَغُورَ، وَنَذَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْخِزْيِ، وَصَارُوا رِجْسًا كَمَا أَحَبُّوا. أَفْرَايِمُ تَطِيرُ كَرَامَتُهُمْ كَطَائِرٍ مِنَ الْوِلاَدَةِ وَمِنَ الْبَطْنِ وَمِنَ الْحَبَلِ. وَإِنْ رَبَّوْا أَوْلاَدَهُمْ أُثْكِلُهُمْ إِيَّاهُمْ حَتَّى لاَ يَكُونَ إِنْسَانٌ. وَيْلٌ لَهُمْ أَيْضًا مَتَى انْصَرَفْتُ عَنْهُمْ.

حقًّا، ويلٌ للإنسان الذي ينصرف الله عنه. لقد أكثروا مذابح الخطيَّة حين ذبحوا للشياطين وليس لله. وفي عدد 12 نقرأ كيف كان لزامًا عليهم أن يتصرَّفوا على هدى كلمة الله المكتوبة، ولكنهم فشلوا.

إنّ يوم دينونة الله هو "يوم العقاب". فيه تكشف خطايا البشر، و"يوم جزاء"، فيه يصدر الحكم لتحديد مصير البشر، ويجازى كلّ واحد حسب أعماله. سيخجلون من موقفهم

بإزاء أنبيائهم. سيعرف الشعب بالاختبار الأليم ما لم يُرِد أن يعرفه بالتعليم. سيعرفون أنّ ترْك الربّ شرّ مهلك وأنّ "الوقوع في يديه مخيف" كما تقول الآية الواردة في رسالة العبرانيين، الأصحاح 10 والعدد 21.

إنّ تصرّفاتهم التي كانت رجسًا في نظر الله كانت أفضل ما أحبَّته نفوسهم. فعندما تركوا الله كثّروا رجاساتهم وأصنامهم وعبادتهم الوثنيَّة الرجسة، كما أحبّوا. كان هذا طريق آبائهم. لقد أحسن الله إليهم، أمّا هم فخانوه وجحدوه. وبالطريقة نفسها توغَّلوا هم في إفساد أنفسهم.

أما الأعداد 13 17، فتقول التالي:

أَفْرَايِمُ كَمَا أَرَى كَصُورٍ مَغْرُوسٍ فِي مَرْعًى، وَلكِنَّ أَفْرَايِمَ سَيُخْرِجُ بَنِيهِ إِلَى الْقَاتِلِ».
أَعْطِهِمْ يَا رَبُّ. مَاذَا تُعْطِي؟ أَعْطِهِمْ رَحِمًا مُسْقِطًا وَثَدْيَيْنِ يَبِسَيْنِ. «كُلُّ شَرِّهِمْ فِي الْجِلْجَالِ.
إِنِّي هُنَاكَ أَبْغَضْتُهُمْ. مِنْ أَجْلِ سُوءِ أَفْعَالِهِمْ أَطْرُدُهُمْ مِنْ بَيْتِي. لاَ أَعُودُ أُحِبُّهُمْ. جَمِيعُ
رُؤَسَائِهِمْ مُتَمَرِّدُونَ. أَفْرَايِمُ مَضْرُوبٌ. أَصْلُهُمْ قَدْ جَفَّ. لاَ يَصْنَعُونَ ثَمَرًا. وَإِنْ وَلَدُوا أُمِيتُ
مُشْتَهَيَاتِ بُطُونِهِمْ». يَرْفُضُهُمْ إِلهِي لأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لَهُ، فَيَكُونُونَ تَائِهِينَ بَيْنَ الأُمَمِ.

لهذا كان لا بُدّ أن يتعلَّموا بالتأديب لأنهم احتقروا كلمة الربّ.

وبهذا نكونَ قد وَصلنا، يا أحبَّائي، إلى نهاية الأصحاح التاسع مِنْ سفر هوشع.

أعزائي المستمعين،

عندما نسمع كلمة "أوثان"، فإننا كثيراً ما نفكر في الأصنام والأشياء مثل التي كان يعبدها الوثنيون في الثقافات القديمة. ولكن أوثان القرن الواحد والعشرين لا تشبه القطع الأثرية المستخدمة منذ آلاف السنين. فقد استبدل الكثيرون، "العجل الذهبي" بسعيٍ لا ينتهي وراء المال أو المركز أو "النجاح" في عيون العالم. ويمثل الحصول على احترام الآخرين هدف أسمى بالنسبة لهم. ويسعى آخرين وراء الراحة أو أهداف أخرى فارغة. وللأسف، فإن من يخدمون هذه الأوثان غالباً ما ينالون إعجاب المجتمع. ولكن في النهاية أياً كانت المتعة

الفارغة التي نطاردها أو أياً كان الوثن أو الإله الكاذب الذي ننحني له، فالنتيجة واحدة وهي الانفصال عن الإله الحقيقي.

[الخاتمة]
(مُقَدِّم البرنامج)

سيكمل بمشيئة الله، الراعي "تشك سميث" دراسته لسِفر هوشع. لذا، أرجو، صديقي المستمع، أن تكون برفقتنا وأن تُصغي إلينا في المرّة المقبلة.

والآن، نترككم، أعِزَّاءَنا المستمعين، مع كلمة ختامية.

[كَلِمَة خِتاميَّة]
(الرَّاعي تْشَك سميث)

صديقي المستمع،

كثيرون يريدون التخلُّص من مشاكلهم، ولكن آخر ما يعنيهم التخلّص من الخطيَّة، سرّ هذه المشاكل. لذا فإن أصابتنا خسارة زمنيَّة، حَرِيّ بنا قبل الصراخ للربّ ليُعيد البَرَكات، أن نسأله عن سبب عدم رضاه ونطلب منه التوبة.

صلاتنا، مستمعي الكريم، كيما تتوفّر عندك الرغبة في طلب الربّ والحياة في رضاه، أن تطلب الله بصدق وتأتي إليه بإيمان وتوبة صادقة مُدرِكًا خطيَّتك وراغبًا في نَيْل الغفران والنجاة، وأن تدرِك في الوقت ذاته عدم قدرتك ذاتيًّا على أن تكون بارًّا بحيث ترضي الله، طارحًا نفسك على رحمته. عندئذٍ تنال غفرانًا كاملاً وذلك لأن خطيَّتك قد غُفِرت ببَدَليَّة المسيح يسوع الذي أخذ مكانك على الصليب. له المجد إلى الأبد. آمين.